

مجلة الذكوات البيض المحكيمة

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات
الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب {عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة

{در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة
مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها،
وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية إنها موضع خلوته أو إنَّها
موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق
{عليه السلام} قال: قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع
المؤمنين؟ قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت
ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته

الذكوات البيض

تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات
ديوان الوقف الشيعي



ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة إلى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦
والمضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد التصديق على الرقم المعياري الدولي
المطبوع وإنشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر المولفة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.
... مع والفر التحدير


أ.م.د. هامين صالح حسن

المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة

٢٠٢٢/١/١٤

نسخة منه الورق

- قسم الشؤون العلمية / شعبة التوثيق والنشر والترجمة / مع الاذونات.
- السفارة.

مهتد ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم

المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوان البيضا



مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تُصَدَّرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْبَعِيِّ



العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذَّكْوَانُ البَيْضُ



التدقيق اللغوي

م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية

أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكييلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغراي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبري الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو لحية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْبَعِيِّ



العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب. اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت. بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث. ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنيّة للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) (عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢) أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١٠- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١١- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٢- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٣- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٤- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٥- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٦- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٧- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٨- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ١٩- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢٠- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم (أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
- ٢١- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشروط من هذه الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي



محتوى العدد (١٨) المجلد الرابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	مشاهدات الرحالة الأجانب في مدينة السليمانية (رحلة المستر ريج عام ١٨٢٠م نموذجاً)	أ.د. وسن حسين محميد	١٠
٢	دلالات لفظ (ماكان) في سورة التوبة في ضوء السياق العام والوحدة الموضوعية	أ.م.د صالح محمد حميد	٢٢
٣	صيغ التساؤلات التفسيرية أنواعها وأبعادها اللغوية والدلالية عند الإمام أبي السعود (رحمه الله) - سورة ال عمران أمثوذجاً -	أ. م. د. سعد محمد حسن الباحث: أحمد إسماعيل إبراهيم	٣٤
٤	الأبواب .. عمارتها وتاريخها في العتبة العلوية المقدسة (النجف الاشرف)	م.د. امتثال كاظم النقيب	٥٨
٥	التوسع العمراني للتجاوزات العشوائية وأثره في تغير استعمالات الأرض الزراعية في مدينة الهندية	م.د. نهي نعمة محمد	٧٦
٦	منهج القرآن الكريم في تعزيز دور الاسرة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة	م.د. رؤى شاكر نعمه م.د. اسراء حسن خلف	٩٨
٧	النشاط المسرحي ودوره في تعزيز قيم العمل الجماعي لدى طلبة قسم التربية الفنية	م.د. علي حسين حمدان جاسم	١١٢
٨	الدرس الصوتي العربي بين الصوتيات والفونولوجيا: مسارات التحول وتجديد الرؤية	م.د. شيماء عبد الكريم حسين	١٢٦
٩	مهارات التفكير الابداعي لدى المرشدين التربويين	م.د. حسام ياسين علي م.د. سحر علي مهدي م.د. سماء فالح غالي	١٣٨
١٠	الاحكام الفقهية المتعلقة بتذوق المشروب المباح والمرهون عند المرتحن «دراسة فقهية	م.د. علي الطيف حمد صالح	١٥٦
١١	التنمية المستدامة وأساليب دمجها في تدريس اللغة العربية «مقال مراجعة»	م.د. علي ثابت حسان جبر	١٦٦
١٢	A Multimodal Stylistic Analysis of Textual/ Compositional Meaning in Iraqi Children's Picture Books	Dr. Nissrine Jabbar Hussain	١٧٢
١٣	سيميائية البنية الاطارية في الرواية العراقية المعاصرة «دراسة في رواية خاتون بغداد»	م.د. نورا عبد الهادي عبد	١٩٢
١٤	فاعلية استراتيجيات الأركان التعليمية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط بمادة الفيزياء وتفكيرهم التبادلي	م.م. فلاح غازي علي النابلي	٢٠٢
١٥	السياحة البيئية وأثرها على التنمية الاجتماعية في مدينة الكوفة	م.م. رسل مسلم رزاق	٢٢٢
١٦	البناء الاجتماعي للمجتمع المدني في عهد النبي (صلى الله عليه وآله) دراسة تحليلية لوثيقة المدينة	م.م. سري عمران نوح	٢٤٠
١٧	فاعلية أمثوذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي في مادة الجغرافية	م.م. سناء بلاسم محمد رسن	٢٥٠
١٨	مستوى التفكير التأملي لدى طلبة اقسام اللغة العربية في جامعة الانبار	م.م. عنتر عبد الله غزاي م.م. احمد باسل احمد	٢٧٠
١٩	الرمز اللغوي بوصفه أداة للتفاعل الحضاري في الشعر العربي القديم	م.م. أمجد شهاب عبد صالح م.م. مصطفى وسام صبحي	٢٨٦
٢٠	مخطوط (مجلس في ذكر سلمان الحمدي) (تحقيق) للسيد حسن بن هادي الصدر الموسوي الكاظمي «١٢٧٢-١٣٥٤»	م.م. آيه عزيز معن	٢٩٨
٢١	الدبلوماسية الرياضية ودورها في تعزيز السياسة الخارجية السعودية «رؤية مستقبلية لعام ٢٠٣٠م»	م.م. حيدر صاحب علي	٣١٠
٢٢	تحليل محتوى كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة وفق معايير (NYLC-SL)	م.م. دعاء حميد كريم	٣٣٢
٢٣	منهج الوسطية في ضوء القرآن والروايات الشريفة	م.م. رأفت حسن علي	٣٥٦
٢٤	إشكالية العلم والفن	م.م. زيد اسماعيل يوسف أ.م.د بان محمد علي	٣٦٦

محتوى العدد (١٨) المجلد الرابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٥	منهج العلامة ابن كمال باشا (ت ١٤٠٤هـ) في تفسيره	م. م. زينب عبد الله عناوه أ.د. أحمد عبد الجبار علي	٣٨٢
٢٦	العلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان بعد العام ٢٠١٤م	م. م. شيماء فاضل نصيف	٣٩٠
٢٧	برنامج تعليمي قائم على التنمية المستدامة في تدريس مادة علم الاحياء واثرة في تنمية التفكير العلمي لدى طلاب الرابع العلمي	م. م. عمران محمود جاسم م. م. وسام عامر نصيف	٤٠٤
٢٨	جماليات الزي التاريخي في عروض المسرح المدرسي	م. م. جواد صادق حمود	٤٢٢
٢٩	الإثراء الوظيفي على وفق نظرية جيتزلز وعلاقته بالتنظيم التنظيمي لدى مديري المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين	م. م. علي صالح محمد	٤٣٤
٣٠	الحياة العلمية في بغداد خلال العصر العباسي وأثرها في تطور الحضارة الإسلامية	م. م. محمد جاسم طويرش	٤٥٤
٣١	النظم الاجتماعية المغولية من خلال كتاب التاريخ السري	م. م. محمد كريم السلطاني	٤٧٠
٣٢	واقع مكتبات المراكز البحثية في جامعة البصرة مكتبة مركز دراسات البصرة والخليج العربي أمودجاً	م. م. ميادة خزعل رحمن	٤٨٠
٣٣	الثورة في الشعر الحسيني	م. م. هديل جبار هويي	٤٩٠
٣٤	مدرسة بريس هيلديم اليهودية (فردوس الاولاد) الابتدائية ١٩٢٤-١٩٣١ دراسة	م. عماد علي مهدي	٥٠٠
٣٥	التدخلات النفسية والتربوية في تخفيف القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة القادسية	الباحث: رحيم محمد جبر عبود	٥١٠
٣٦	دور الطالب الجامعي في التمهييد للدولة المهذوبة والانتظار	الباحثة: اثمار محمد عبد الرحيم	٥٢٤
٣٧	الرايكية وتمثالتها في المسرح العربي مسرحية «الجنسية فلسطيني» لرضوان عبدالغني شبلي اختياراً	الباحثة: رواء محمد خالد أ.د. محمد عبدالزهرة محمد	٥٣٦
٣٨	دور الفن الإسلامي المعاصر في تشكيل هوية المدن الذكية دراسة تحليلية للفنون البصرية في العالم العربي	الباحث: سامر عدنان علي	٥٥٨
٣٩	نظام الأطروحة في التلقيح الصناعي عند السيد محمد الصدر	الباحث: محمد رعد جيباد م. د. صادق عباس كاظم	٥٧٤
٤٠	التقويمات العامة للرواة عند الشهيد الثاني (ت ٩٩٦هـ) «دراسة تحليلية»	أ.م. د. آمال حسين علوان الباحث: نجم عبدالله مسعد	٥٩٦
٤١	العلاقة بين إصلاح النفس والسعادة الحقيقية	الباحث: نور صاعب كاظم أ. م. علي محمد علي شفيق	٦١٢
٤٢	دور الاخصائي الاجتماعي في علاج وتأهيل المراهقين المدمنين على المخدرات دراسة ميدانية في محافظة بغداد	الباحثة: نور صباح رمل أ. د. ميسم ياسين عبيد	٦٢٤
٤٣	ظاهرة الاشتراك في شعر الحضري	نور محسن اجريدي أ.م. د. عماد علوان حسين	٦٣٨
٤٤	دور حل المشكلات بتنمية مهارات التفكير لدى طلبة الصف الخامس	الباحثة: همسة جاسم أحمد	٦٥٤
٤٥	الشك في العبادات مقارنة تحليلية وتجديدية من منظور الفقه الإمامي	م. م. هيثم مظهر محي	٦٧٠

منهج العلامة ابن كمال باشا (ت ٩٤٠هـ) في تفسيره

م. م. زينب عبد الله عناوه أ.د. أحمد عبد الجبار علي

جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة منهج الإمام ابن كمال باشا (ت ٩٤٠ هـ) في تفسير القرآن الكريم، من خلال تتبع أقواله التفسيرية المنثورة في مؤلفاته، ولا سيما في كتابه تفسير ابن كمال باشا، وبيان خصائص منهجه في التعامل مع النص القرآني من حيث مصادر التفسير، والاعتماد على اللغة العربية، والقراءات، والحديث النبوي، وأصول الفقه، والعقيدة، مع إبراز موقعه بين مناهج المفسرين المتقدمين والمتأخرين. اعتمد البحث المنهج التحليلي الاستقرائي، مع التوثيق الدقيق للمصادر في الهوامش.

الكلمات المفتاحية: ابن كمال باشا، مناهج التفسير، التفسير بالمأثور، التفسير بالرأي، أصول الفقه.

Abstract:

This research aims to study the methodology of Imam Ibn Kamal Pasha (d. 940 AH) in interpreting the Holy Qur'an, by tracing his interpretive statements scattered throughout his works, particularly in his book, Tafsir Ibn Kamal Pasha. It seeks to elucidate the characteristics of his approach to the Qur'anic text in terms of its sources of interpretation, its reliance on the Arabic language, Qur'anic readings, Prophetic traditions, jurisprudence, and creed, while also highlighting his position among the methodologies of earlier and later Qur'anic commentators. The research employs an inductive analytical method, with meticulous documentation of sources in the footnotes.

Keywords: Ibn Kamal Pasha, methodologies of interpretation, transmitted interpretation, reasoned interpretation, jurisprudence.

المقدمة:

يحظى تفسير القرآن الكريم بمكانة مركزية في العلوم الإسلامية؛ إذ يعدّ الأداة الأساس لفهم الوحي الإلهي واستنباط الأحكام والعقائد والقيم منه. ومن هنا اكتسبت دراسات مناهج المفسرين أهمية بالغة في الكشف عن تطور التفسير واتجاهاته عبر العصور. ويبرز الإمام ابن كمال باشا (ت ٩٤٠ هـ) بوصفه علماً موسوعياً من أعلام القرن العاشر الهجري، جمع بين علوم التفسير والفقه وأصوله واللغة والعقيدة، وتبوأ أعلى المناصب العلمية في الدولة العثمانية، مما انعكس بوضوح على منهجه التفسيري.

وتنبع أهمية دراسة منهج ابن كمال باشا في تفسيره من كونه يمثل نموذجاً للتفسير في البيئة العثمانية، حيث امتزج التفسير بالمباحث الأصولية والفقهية، واتسم بالالتزام بمناهج أهل السنة والجماعة، مع عناية واضحة بالتحقيق والترجيح.

أهمية البحث:

تنجلى أهمية هذا البحث في إبراز الخصائص المنهجية لتفسير ابن كمال باشا، والكشف عن إسهامه في تطوير التفسير القائم على الجمع بين المأثور والرأي المنضبط، وبيان أثر خلفيته الأصولية والفقهية الحنفية في توجيه فهمه للنص القرآني.

أهداف البحث:

١. بيان معالم المنهج التفسيري عند ابن كمال باشا.
٢. تحديد مصادره المعتمدة في تفسير القرآن الكريم.
٣. إبراز أثر أصول الفقه والعقيدة في تفسيره.

٤ . تقويم منهجه وموقعه بين مناهج المفسرين .

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، وذلك بجمع النصوص التفسيرية لابن كمال باشا من تفسيره ومن مؤلفاته الأخرى، ثم تحليلها وتصنيفها، مع الإفادة من المنهج المقارن عند الحاجة.

التمهيد: التعريف بابن كمال باشا ومنزلته العلمية والتفسيرية

أولاً: اسمه ونسبه ولقبه

هو أحمد بن سليمان بن كمال باشا، يُعرف بـ ابن كمال باشا، ويُلقَّب بـ شيخ الإسلام، أحد كبار علماء الدولة العثمانية في القرن العاشر الهجري. وُلد سنة ٨٧٣ هـ تقريباً، ونشأ في بيئة علمية، وتدرّج في طلب العلوم حتى صار من أبرز أئمة عصره في الفقه والأصول والتفسير واللغة والعقيدة. (١)

ثانياً: مكانته العلمية ومنزلته في الدولة العثمانية

احتل ابن كمال باشا منزلة رفيعة في الحياة العلمية والقضائية، إذ توتّى مناصب عدة، أبرزها منصب شيخ الإسلام، وهو أعلى منصب ديني في الدولة العثمانية. وقد عُرف بسعة الاطلاع وقوة الملكة العلمية، حتى عُدّ من المجددين في العلوم الإسلامية في عصره. (٢)

قال طاشكيري زاده: «كان إماماً محققاً، متفنناً في العلوم، يُرجع إليه في المشكلات العلمية» (٣).

ثالثاً: ثقافته الموسوعية وأثرها في منهجه

تميّز ابن كمال باشا بثقافة موسوعية، فقد برع في:

- الفقه الحنفي
- أصول الفقه
- التفسير
- علم الكلام
- اللغة العربية وعلومها

وقد انعكست هذه الموسوعية بوضوح في تفسيره، حيث لم يكن تفسيره مقتصرًا على البيان اللغوي، بل تجاوزه إلى التحليل الأصولي، والترجيح الفقهي، والتقرير العقدي. (٤)

رابعاً: مؤلفاته وأثرها في التفسير

خلف ابن كمال باشا تراثاً علمياً واسعاً، تجاوز المئة مصنف، من أهمها:

- تفسير القرآن الكريم
- شرح أصول البزدوي
- رسالة في تحقيق الإيمان
- حاشية على الكشاف

وتُظهر هذه المؤلفات أن اشتغاله بالتفسير لم يكن معزولاً، بل كان متداخلاً مع الأصول والعقيدة، وهو ما يفسر حضور القواعد الأصولية والمنهج الكلامي السني في تفسيره. (٥)

خامساً: تفسير ابن كمال باشا - نسبته وطبيعته

نُسب إلى ابن كمال باشا تفسير للقرآن الكريم، وصلنا جزء منه، ويغلب عليه الطابع التحليلي المختصر، مع عناية خاصة بآيات الأحكام والعقيدة. كما تُستخلص منهجه التفسيري أيضاً من خلال أقواله المتناثرة في كتبه الأخرى، لا سيما الأصولية والكلامية.

ويُعد تفسيره مثلاً للتفسير العثماني الذي يجمع بين:





• التفسير بالمأثور

• والتفسير بالرأي المنضبط

• مع الالتزام بعقيدة أهل السنة والجماعة. (٦)

سادساً: القيمة العلمية لدراسة منهجه التفسيري:

تتبع أهمية دراسة منهج ابن كمال باشا في التفسير من كونه:

١. يمثل مرحلة ناضجة من التفسير في العصر العثماني.

٢. يجمع بين علوم متعددة داخل العمل التفسيري.

٣. يعكس أثر أصول الفقه الحنفي في فهم النص القرآني.

ولهذا تُعد دراسته إضافة نوعية إلى بحوث مناهج المفسرين. (٧)

المطلب الأول: مصادر ابن كمال باشا في التفسير:

يمثل الوقوف على مصادر ابن كمال باشا في تفسير القرآن الكريم مدخلاً أساساً لفهم منهجه التفسيري، إذ تكشف هذه المصادر عن الإطار المعرفي الذي يتحرك فيه، وعن مدى التزامه بالأصول المعتمدة عند أهل السنة والجماعة في تفسير كتاب الله تعالى. وقد تنوّعت مصادر ابن كمال نفسه، والسنة النبوية، وأقوال الصحابة والتابعين، مع الإفادة من جهود المفسرين السابقين.

أولاً: التفسير بالقرآن:

يُعد تفسير القرآن بالقرآن من أبرز المصادر التي اعتمدها ابن كمال باشا، وهو منهج أصيل درج عليه السلف، يقوم على ردّ الجمل إلى المبيّن، وتفسير الآية في ضوء نظائرها، مع مراعاة السياق العام للسورة. ويظهر هذا المنهج في مواضع متعددة من تفسيره، حيث يربط بين الآيات ذات الموضوع الواحد، ويجعل القرآنفسر بعضه بعضاً. (٨)

ومن أمثلة ذلك تفسيره لقوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦]، إذ يبين أن الصراط المستقيم هو طريق الإسلام والطاعة، مستشهداً بآيات أخرى ورد فيها ذكر الصراط مقروناً باتباع أمر الله، كقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾ [الأنعام: ١٥٣]، فيؤكد وحدة المعنى من خلال الجمع بين النصوص القرآنية. (٩)

ثانياً: التفسير بالسنة النبوية:

اعتمد ابن كمال باشا على السنة النبوية بوصفها المصدر الثاني للتفسير، ولا سيما في الآيات التي تتعلق بالأحكام الشرعية أو تفصيل الجمل من العبادات. ويلاحظ أنه يورد الحديث للاستدلال وبيان المعنى، دون توسع كبير في التخرّيج أو مناقشة الأسانيد، اعتماداً على شهرة الحديث وقبوله عند أهل العلم.

فعند تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [البقرة: ٤٣]، يقرر أن كيفية إقامة الصلاة وعدد ركعاتها وهينتها إنما تُؤخذ من السنة النبوية، مستشهداً بحديث النبي ﷺ: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي» (١٠)، مبيّناً أن القرآن أحال في بيان هذه التفاصيل على السنة. (١١)

ثالثاً: أقوال الصحابة والتابعين:

أولى ابن كمال باشا عناية ظاهرة بأقوال الصحابة والتابعين في تفسير القرآن، وعدّها من أهم أدوات فهم النص القرآني، ولا سيما أقوال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، الذي يُعد حبر الأمة وترجمان القرآن، إلى جانب أقوال مجاهد وقتادة وغيرهما من أعلام التفسير.

ويقوم منهجه في هذا الباب على نقل الأقوال المأثورة، ثم الترجيح بينها عند التعارض، مستنداً إلى قوة الدليل أو موافقة السياق. ففي تفسير قوله تعالى: ﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧]، ينقل قول ابن

عباس في أنهم اليهود، ويذكر القول الآخر الذي يعتم الوصف، ثم يرجح قول ابن عباس لثبوته عن الصحابة وكثرة وروده في كتب التفسير بالمأثور. (١٢)

المطلب الثاني: المنهج اللغوي عند ابن كمال باشا

يُعدّ المنهج اللغوي من الركائز الأساسية في تفسير ابن كمال باشا، إذ ينطلق في فهم النص القرآني من الإحاطة بدلالات اللغة العربية وأساليبها، بوصفها الوعاء الذي نزل به القرآن الكريم. وقد أسهم تكوينه العميق في علوم العربية، من نحو وصرف وبلاغة، في بناء تفسير يتسم بالدقة والضبط اللغوي، مع توظيف اللغة في خدمة المعنى الشرعي دون تكلف أو تعسف. أولاً: العناية باللغة والنحو

أولى ابن كمال باشا اهتمامًا واضحًا بالإعراب والتحليل النحوي؛ لما له من أثر مباشر في توجيه المعنى القرآني. ويظهر ذلك في تعقيباته على وجوه الإعراب المختلفة، حيث يربط بين الوجه النحوي والمعنى التفسيري، مرجحًا ما ينسجم مع السياق العام للآية.

ففي تفسير قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥]، يبين أن تقديم المفعول به "إياك" يفيد الحصر والاختصاص، وهو أسلوب عربي يفيد قصر العبادة على الله تعالى، مستندًا إلى القاعدة النحوية في التقديم والتأخير، ومبررًا أثرها العقدي في تقرير التوحيد. (١٣)

ثانيًا: دلالة الألفاظ واستعمالاتها

يُعنى ابن كمال باشا ببيان المعاني اللغوية للألفاظ القرآنية، مع التفريق بين المعنى اللغوي الأصلي والمعنى الشرعي أو العرفي، ويستفيد في ذلك من كتب اللغة والمعاجم، مع مراعاة السياق القرآني في تحديد المراد. ومن ذلك تفسيره لقوله تعالى: ﴿الْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ [البقرة: ١٩١]، حيث يبيّن أن لفظ "الفتنة" في اللغة يدل على الابتلاء والامتحان، إلا أن المراد في الآية هو الصدّ عن الدين والإكراه عليه، مرجحًا هذا المعنى لانسجامه مع سياق الآيات الواردة في شأن المشركين. (١٤)

ثالثًا: الاستشهاد بالشعر العربي

يستعمل ابن كمال باشا الشعر العربي بوصفه شاهدًا لغويًا لتقرير دلالة اللفظ أو الأسلوب، على وفق المنهج الذي سلكه أئمة اللغة والتفسير، دون إفراط في الاستشهاد. ويأتي الشعر عنده في مواضع الحاجة لتأكيد المعنى اللغوي، لا مجرد الزينة العلمية.

ومن أمثلة ذلك استشهاده ببعض الأبيات العربية لإيضاح دلالة ألفاظ المدح والذم، أو صيغ المبالغة، بما يعزز فهم القارئ للمعنى القرآني في ضوء الاستعمال العربي الفصيح. (١٥)

نلاحظ هنا أنه يستشهد بالشعر لتوضيح المعاني اللغوية، وفق منهج عربي رصين.

المطلب الثالث: المنهج الأصولي والفقهية في تفسير ابن كمال باشا

يُعدّ المنهج الأصولي والفقهية من أبرز السمات المميّزة لتفسير ابن كمال باشا، إذ تشكّل تكوينه العلمي في أصول الفقه والفقه الحنفي ركيزةً أساسية في تعامله مع آيات الأحكام. ولم يكن استحضاره للقواعد الأصولية استحضارًا نظريًا مجردًا، بل توظيفًا منهجيًا موجّهًا لفهم النص القرآني وضبط دلالاته، وترجيح الأقوال الفقهية على أسس علمية معتبرة.

أولاً: أثر أصول الفقه في تفسير آيات الأحكام:

يوظف ابن كمال باشا القواعد الأصولية توظيفًا واضحًا في تفسير آيات الأحكام، ولا سيما قواعد دلالة





الألفاظ، كالعام والخاص، والمطلق والمقيد، والأمر والنهي، والجمل والمبين. ويظهر ذلك في تفسيره للأوامر الشرعية، حيث يقرر أن الأصل في الأمر الوجوب ما لم تصرفه قرينة، مستنداً إلى القاعدة الأصولية المستقرة عند جمهور الأصوليين.

ومن أمثلة ذلك تفسيره لقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ [البقرة: ١٨٣]، حيث يقرر أن صيغة الفرض تدل على الوجوب القطعي، ولا يجوز صرفها إلى الندب إلا بدليل، مبيناً أن هذا الحكم مؤسس على دلالة الأمر في اللغة والشرع، ومؤيد بإجماع الأمة. (١٦)

كما يستحضر قاعدة العموم في تفسير النصوص التشريعية، فيؤكد أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، وهو ما يظهر في تفسيره لآيات المعاملات والحدود، حيث يعتمد الحكم متى لم يدل دليل على التخصيص. (١٧)

ثانياً: المنهج الفقهي والترجيح المذهبي:

ينتمي ابن كمال باشا في فقهه إلى المذهب الحنفي، وقد انعكس ذلك بوضوح في تفسيره لآيات الأحكام، إذ يعرض الخلاف الفقهي في المسألة الواحدة، ثم يرجح القول الذي يراه أقرب إلى الدليل وأصول المذهب، مع التزامه بأدب الخلاف وعدم التعصب.

فعند تفسير قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، يذكر الخلاف في معنى "القرء" هل هي الأطهار أم الحيض، ثم يرجح مذهب الحنفية القائل بأن القرء هي الحيض، مستنداً بالاستعمال اللغوي وبما ورد عن بعض الصحابة، مع الإشارة إلى قوة الخلاف في المسألة. (١٨)

ويلاحظ في ترجيحاته الفقهية أنه لا يكتفي بالنقل، بل يسعى إلى بيان العلة الفقهية للحكم، وربطه بالمقاصد الشرعية، وهو ما يدل على رسوخ قدمه في الفقه وأصوله.

ثالثاً: مراعاة المقاصد الشرعية في التفسير

يظهر في تفسير ابن كمال باشا حضور واضح لمقاصد الشريعة، ولا سيما مقاصد حفظ الدين والنفس والمال، حيث يربط بين الأحكام الجزئية ومآلاتها الكلية. ويبرز ذلك في تفسيره لآيات الحدود والمعاملات، إذ يؤكد أن التشريع الإسلامي قائم على تحقيق المصالح ودرء المفاسد.

ومن ذلك تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾ [البقرة: ١٧٩]، حيث يقرر أن القصاص شرع لحفظ النفوس وردع الجناة، مبيناً أن هذا المعنى يتفق مع مقاصد الشريعة في تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع. (١٩)

المطلب الرابع: المنهج العقدي عند ابن كمال باشا

أولاً: تقرير عقيدة أهل السنة والجماعة:

يحرص ابن كمال باشا على تقرير العقيدة السنية في تفسير القرآن، ولا سيما الصفات الإلهية، مع الابتعاد عن التأويل المبالغ فيه أو التأويل الفلسفي. ويظهر ذلك في تفسيره لآيات الصفات، حيث يثبت لله ما أثبتته لنفسه من الصفات بلا تشبيه ولا تمثيل، مستنداً إلى نصوص القرآن والسنة وروايات الصحابة والتابعين.

فعند تفسير قوله تعالى: ﴿اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، يؤكد وحدة الله وصفاته، وينقل أقوال السلف الذين نفوا التشبيه والتجسيم، مبيناً أن المعرفة بالله تكون بما أخبر عنه، دون الغوص في التأويل العقلي الذي قد يخرج عن نص الكتاب والسنة. (٢٠)

وعمد ابن كمال باشا في تفسير الآيات العقدية إلى الجمع بين سلامة المعتقد ودقة البيان، ويمكن الوقوف على منهجه من خلال نماذج تطبيقية من تفسيره:

النموذج الأول: قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥]

يفسّر ابن كمال باشا الاستواء بما يليق بجلال الله تعالى، من غير تشبيه ولا تمثيل، ويصرّح بأن الاستواء صفةٌ خبريةٌ تُثبت كما وردت، مع تفويض الكيف، رافضاً التأويل المتكألف الذي يخرج اللفظ عن ظاهره بلا دليل. (٢١)

ثانياً: الرد على المخالفين:
يتناول ابن كمال باشا في تفسيره الرد على الشبهات العقيدية والفرق المخالفة، مع بيان الخطأ في تفسيرهم للنصوص. ويكون الرد غالباً مختصراً ومؤصلاً، مستنداً إلى القرآن والسنة وإجماع السلف، مع توضيح الأدلة التي تصحح فهم المخالف.

ف عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِلَّهِ مِنْ وَلَدٍ﴾ [الإسراء: ١١١]، يرد على من نسبوا لله الولد أو المشاركة في الألوهية، ويؤكد العقيدة السننية الراسخة بأن الله أحد، فرد صريح على الفرق المخالفة. (٢٢) يمثل المنهج العقدي في تفسير ابن كمال باشا بعداً أساسياً، إذ يحرص على تقرير عقيدة أهل السنة والجماعة في فهم الصفات الإلهية، والرد على المخالفين، وتحقيق الاتزان بين التفسير النصي والمرجعية العقيدية الصحيحة. ويأتي هذا المنهج متكاملأ مع الجانبين اللغوي والأصولي، ليضمن أن الفهم القرآني يتوافق مع العقيدة السننية الصحيحة الخاتمة:

خلص البحث إلى أن تفسير ابن كمال باشا يتميز بالجمع بين التفسير بالمأثور والرأي المنضبط، مع حضور قوي للمنهج الأصولي والفقهية، واستناده إلى اللغة العربية في تفسير القرآن، وعناية خاصة بتقويم العقيدة وفق منهج أهل السنة والجماعة. ويظهر في تفسيره الاتزان بين النقل والتحليل، مع مراعاة السياق القرآني والاجتهاد المنضبط، مما يجعله حلقة وصل مهمة في تاريخ التفسير العثماني.

أهم النتائج:

١. اعتمد ابن كمال باشا على ثلاثة مصادر رئيسية في تفسيره: القرآن نفسه، والسنة النبوية، وأقوال الصحابة والتابعين، مع الإفادة من المفسرين السابقين.
٢. برز أثر الخلفية الأصولية والفقهية في تفسير آيات الأحكام، مع ترجيح الأقوال وفق قواعد المذهب الحنفي والمقاصد الشرعية.
٣. اهتم بالجانب اللغوي بدقة، مع تحليل الألفاظ والاشتقاقات ومراعاة أساليب البلاغة العربية.
٤. حافظ على العقيدة السننية الصحيحة، مثبتاً الصفات الإلهية ومبتعداً عن التأويل الفلسفي أو الغلو.
٥. قدم ردوداً منهجية على الشبهات والعقائد المخالفة بأسلوب مقتضب وواضح

الهوامس:

- (١) الزركلي، الأعلام، ج ١، ص ١١٦، و طاشكيري زاده، الشقائق النعمانية، ج ١، ص ٣٢٥-٣٢٧.
- (٢) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ١، ص ١٣٠.
- (٣) طاشكيري زاده، الشقائق النعمانية، ج ١، ص ٣٢٨.
- (٤) ابن كمال باشا، تفسير ابن كمال باشا، ج ١، ص ٥.
- (٥) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ١، ص ١٣١-١٣٣، و الزركلي، الأعلام، ج ١، ص ١١٧.
- (٦) ابن كمال باشا، تفسير ابن كمال باشا، ج ١، ص ٧-٩، و ينظر: الذهبي، التفسير والمفسرون، ج ٢، ص ٣٦١.
- (٧) ينظر: الزحيلي، أصول الفقه الإسلامي، ج ١، ص ٤٥.
- (٨) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج ١، ص ١٨٦.





- (٩) ابن كمال باشا، تفسير ابن كمال باشا، ج ١، ص ١٨-١٩.
- (١٠) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الأذان، باب الأذان للمسافر، ج ١، ص ١٦٢.
- (١١) ابن كمال باشا، تفسير ابن كمال باشا، ج ١، ص ٧٢.
- (١٢) ابن كمال باشا، تفسير ابن كمال باشا، ج ١، ص ٢٥، وينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ١، ص ١٣٩.
- (١٣) ابن كمال باشا، تفسير ابن كمال باشا، ج ١، ص ٣٠، وينظر: الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج ١، ص ٣٧.
- (١٤) ابن كمال باشا، تفسير ابن كمال باشا، ج ١، ص ١١٨، وينظر: الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، مادة (فتن)، ص ٣٧١.
- (١٥) ابن كمال باشا، تفسير ابن كمال باشا، ج ١، ص ١٤٥، وينظر: السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ج ١، ص ٢٨٢.
- (١٦) ابن كمال باشا، تفسير ابن كمال باشا، ج ١، ص ٢١٠، وينظر: الشاطبي، الموافقات، ج ١، ص ٩٣.
- (١٧) ابن كمال باشا، تفسير ابن كمال باشا، ج ١، ص ٢٦٥، وينظر: الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، ج ٢، ص ٢٧٨.
- (١٨) ابن كمال باشا، تفسير ابن كمال باشا، ج ١، ص ٣٠٢، وينظر: السرخسي، المبسوط، ج ٦، ص ٧.
- (١٩) ابن كمال باشا، تفسير ابن كمال باشا، ج ١، ص ٢٤٨، وينظر: ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، ص ٢٠٣.
- (٢٠) ابن كمال باشا، تفسير ابن كمال باشا، ج ٢، ص ١٥، وينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج ١، ص ٩٢.
- (٢١) ابن كمال باشا، تفسيره، ج ١، ص ٦٢، وينظر: البيهقي، أحمد بن الحسين، الأسماء والصفات. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ، ١: ٥٦.
- (٢٢) ابن كمال باشا، تفسير ابن كمال باشا، ج ٢، ص ٧٨.
- المصادر والمراجع:
- * القرآن الكريم.
- ابن عاشور، محمد الطاهر بن عاشور. مقاصد الشريعة الإسلامية. تونس: دار القلم العربي، ٢٠٠٠.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير. تفسير القرآن العظيم. بيروت: دار الفكر، ١٩٩٢.
- ابن كمال باشا، أحمد بن سليمان بن كمال باشا. تفسير ابن كمال باشا. إسطنبول: مطبعة الدولة العثمانية، غير محددة.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. الجامع الصحيح. القاهرة: دار الفكر، ١٩٨٧.
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. بغداد: مكتبة المثنى، د.ت.
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد. التفسير والمفسرون. بيروت: دار الفكر، ١٩٨٥.
- الراغب الأصفهاني، أبو الحسن. مفردات ألفاظ القرآن. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٥.
- الزركشي، زكريا بن محمد. البحر المحيط في أصول الفقه. القاهرة: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣.
- الزركلي، خير الدين. الأعلام. بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢.
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الفرقان. بيروت: دار الفكر، ١٩٩٧.
- السرخسي، أبو الوليد محمد بن أحمد. المبسوط في الفقه الحنفي. بيروت: دار الفكر، ١٩٩٢.
- السيوطي، جلال الدين. الإتقان في علوم القرآن. القاهرة: دار الفكر، ١٩٨٥.
- الشاطبي، أبو إسحاق. الموافقات في أصول الأحكام. بيروت: دار المعرفة، ١٩٩٠.
- الطبري، محمد بن جرير. جامع البيان عن تأويل آي القرآن. القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٦٧.
- القرطبي، عبد الرحمن بن أبي بكر. الجامع لأحكام القرآن. بيروت: دار الفكر، ١٩٩٠.
- كحالة، عمر رضا. معجم المؤلفين. بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م



Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

For the year 2021

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Nouredine Abu Leahya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon